

اختيار موضوع البحث

1- موضوع البحث:

موضوع البحث هو مشكلة البحث التي يتم تجسيدها من خلال مجموعة من الخطوات البحثية، والتي تبدأ بوضع العنوان، حتى الوصول إلى نتائج علمية، يتم عن طريقها التوصل للحلول للمشكلة.

2- مصادر الحصول على موضوع البحث:

- الاهتمامات الشخصية للباحث.
- القراءات الواسعة لمختلف الأدب.
- البحث (الدراسات) السابقة.
- محظوظ العمل.
- الأستاذ المشرف.

3- معايير اختيار موضوع البحث:

إن اختيار الموضوع ليس بالعملية السهلة، لأن الباحث مطالب بتغطيته تغطية شاملة، ولكي لا تضيع جهوده يستحسن أن يسأل نفسه عدة أسئلة تتعلق بالبحث، قبل أن يقدم على المشروع للقيام به.

- هل تستحوذ المشكلة على اهتمام الباحث ورغبته؟
- هل هي جديدة؟
- هل ستضيف الدراسة التي تجول بخاطره إلى المعرفة شيئاً؟
- هل يستطيع الباحث القيام بالدراسة المقترنة؟
- هل المشكلة نفسها صالحة للبحث والدراسة؟
- هل سبق لباحث آخر أن سجل للقيام بهذا البحث؟

ومن خلال تلك التساؤلات نستطيع أن نلخص معايير اختيار الموضوع كالتالي:

- استحوذ المشكلة على اهتمام الباحث؛ لأن رغبته واهتمامه بموضوع بحثه يعتبر عاملاماً هاماً في نجاح عمله، وإنجاز بحثه بشكل أفضل.
- تناسب إمكانيات الباحث ومؤهلاته مع معالجة المشكلة، خاصة إذا كانت معقدة الجوانب وصعبة الدراسة.
- توافر المعلومات والبيانات الازمة لدراسة المشكلة.
- القيمة العلمية للموضوع المختار، إذ يجب أن يكون للموضوع فائدة علمية واجتماعية، بحيث يمكن لهذه الدراسة أن تضيف الجديد في مجال تخصص الباحث قدر الإمكان.
- في حالة ما كان الموضوع مدروساً من قبل، فيجب على الباحث القيام بإضافات علمية جديدة، أو بطرح مغایر للموضوع.
- مدى توفر المادة العلمية والمعلومات حول الموضوع المدروس.

4- مراحل اختيار موضوع البحث:

4.1- التفكير في صياغة عنوان البحث: وهذا من خلال:

- الخبرة العلمية التي اكتسبها الباحث أثناء الدراسة والمعارف التي حصلها.
- الاطلاع على مختلف المراجع في التخصص التي تمس الموضوع المختار.

- مناقشة واستشارة أساتذة التخصص.

- مراجعة الباحث وتأمله للظاهر والواقع المرتبط بتخصصه العلمي.

2.4- الدراسة الاستطلاعية/ الاستكشافية للموضوع المختار: ويمكن أن تجرى هذه الدراسة على مستويين:

- استطلاع واستكشاف نظري من خلال الاطلاع على المراجع، المصادر والوثائق التي تتوفر عليها المكتبات في موضوع البحث.

- استطلاع واستكشاف ميداني؛ بقيام الباحث بزيارات ميدانية قصد الاطلاع على ميدان الدراسة، ومجتمع البحث، والتعرف عليه عن قرب قبل صياغة الموضوع.

3.4/ المناقشة مع المشرف وعرض مختلف الاقتراحات الخاصة بصياغة عنوان البحث والموضوع المراد دراسته، لبدي رأيه، ول يقدم التوجيهات الضرورية للمواصلة، أو لتعديل طريقة البحث.

4.4- ضبط العنوان بشكل نهائي، بعد التأكد من أن العنوان وموضوع البحث واضحين، وأن الصياغة سليمة من حيث اللغة، وأن العنوان يعبر فعلاً عن محتوى البحث.

5- الصياغة السليمة لعنوان البحث:

عند ضبط عنوان البحث يجب على الباحث مراعاة ثلاثة شروط أساسية هي:

✓ **الشموليّة**: أن يتضمن العنوان على متغيرات الدراسة، والتي تكون مرتبة ترتيباً سلبياً وصحيحاً، بالإضافة إلى تحديد مجال أو أكثر من مجالات الدراسة.

✓ **الوضوح**: أن تختار مصطلحات العنوان بلغة علمية بسيطة، وسهلة، بعيدة عن الخيال، دقيقة ومتخصصة. كما يشترط ألا يكون قصيراً مخلاً، ولا طويلاً مملاً.

✓ **الدلالّة**: ويقصد بها أن يعطي عنوان المذكورة دلالات واضحة محددة للموضوع الذي يجري بحثه، والابتعاد عن العموميات؛ أي أن يكون العنوان محدداً للموضوع ودالاً عليه دلالة واضحة.

6- أخطاء لا بد من تجنبها عند اختيار موضوع البحث:

يؤدي سوء اختيار موضوع البحث عموماً، والمذكورة على وجه الخصوص إلى نتائج سيئة كان بإمكان الباحث تجنبها من خلال تجنبه لمجموعة من الأخطاء يرتكبها في مرحلة اختيار الموضوع، ذكر أهمها فيما يأتي:

- البحث عن عناوين بحوث جاهزة، لا يملك الباحث (الطالب) عنها فكرة مسبقة، وإنما تقدم كمادة استهلاكية وليس كمادة للبحث، الأمر الذي قد يحول الطالب من منتج للأفكار إلى مجرد مستهلك لها.

- استخدام صياغات عامة للموضوع لا تصلح عند القيام بالإجراءات التطبيقية.

- اختيار مواضيع بحث لا تطرح إشكاليات واقعية.

- إغفال الباحث لتحديد نطاق الدراسة من حيث المكان والزمان.

- عدم مراعاة إمكانيات الطالب عند اختيار الموضوع، وخاصة من جانبي الإمكانيات المادية وعامل الوقت.

- إغفال القيام بالدراسات الاستطلاعية.